المسلم اذا دعى الله فلم يستجب له كتبت له حسنة خرجه ابن ابي شيبة يعني جزاء لمصيبته رده
من كان في سخطه محسنا فكيف يكون اذا كان راضي قدوم الحاج يذكر بالقدوم على الله عز وجل
قدم مسافر فيما مضى على اهله فسروا به وهناك امراة من الصالحات فبكت وقالت اذكرني هذا
بقدومه القدوم على الله عز وجل فمن مسرور ومثبور قال بعض الملوك لابي حازم
كيف القدوم على الله فقال ابو حازم اما قدوم الطايع على الله فكقدوم الغايب على اهله
المشتاق اليه واما قدوم العاصي فكقدوم الابق على سيده الغضبان

لعلك غضبان وقلبي غافل سلام على الدارين ان كنت راضيا

في بعض الاثار الاسرائيليه يقول الله تعالى الا طال شوق الابرار الى واني الى لقايهم اشد شوقا
ان الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون وبين
الذين يدعون الى نار جهنم دعا قال علي رضي الله عنه تتلقاهم الملايكة على ابواب الجنة سلام
عليكم طبتم فادخلوها خالدين ويلقى كل غلمان صاحبهم يطوفون به فعل الولدان بالحميم جاء من
الغيبة ابشروا فقد اعد الله لك من الكرامة كذا وكذا وينطلق غلام من غلمانه الى ازواجه من الحور العين
فيقول هذا فلان باسمه في الدنيا فيقلن انت رايته فيقول نعم فيستخفهن الفرح حتى يخرجن
الى اسكفة الباب قال ابو سليمان الداراني تبعث الحورا من الحور الوصيفة من وصايفها فتقول ويحك
انظر ما فعل بولي الله فتستبطيه فتبعث وصيفا اخر فياتي الاول فيقول تركته عند
الميزان فياتي الثاني فيقول تركته عند الصراط وياتي الثالث فيقول قد دخل باب الجنة
فيستقبلها الفرح فتقف على باب الجنة فاذا اتاها اعتنقته فيدخل خياشيمه من ريحها

ما لا يخرج ابدا قد ازلفت جنة النعيم فيا طوبى لقوم بربها نزلوا
اكوابهم عسجد يطاف بها والخمر والسلسبيل والعسل
والحور يلقاهم وقد كشفت عن الوجوه الاستار والكلل

## المجلس الرابع في شهر صفر

في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا هامة ولا صفر فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل

تكون في الرمل

سليمة

تكون في الرمل كانها الظبا فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اما العدوى فمعناها ان المرض يتعدى من صاحبه
الى من يقاربه من الاصحا فيمرض بذلك وكانت العرب تعتقد ذلك في امراض كثيرة
منها الجرب ولذلك سال الاعرابي عن الابل الصحيحة يخالطها البعير الاجرب
فيجرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول ومراده ان الاول لم يجرب بالعدوى
بل بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده وقد وردت احاديث اشكل
على كثير من الناس فهمها حتى ظن بعضهم انها ناسخة لقوله لا عدوى مثل ما في
الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يورد ممرض
على مصح والممرض صاحب الابل المريضة والمصح صاحب الابل الصحيحة والمراد النهي عن
ايراد الابل المريضة على الصحيحة ومثل قوله صلى الله عليه وسلم فر من المجذوم فرارك من الاسد
وقوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها ودخول النسخ
في هذا كما تخيله بعضهم لا معنى له فان قوله لا عدوى خبر محض لا يمكن نسخه الا ان يقال
هو نهي عن اعتقاد العدوى لا نفي لها ولكن يمكن ان يكون ناسخا للنهي في هذه الاحا
ديث الثلاثة وما في معناها والصحيح الذي عليه جمهور العلما انه لا نسخ في ذلك ولكن
اختلفوا في معنى قوله لا عدوى واظهر ما قيل في ذلك انه نفي لما كان يعتقده اهل الجا
هلية من ان هذه الامراض تعدي بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك ويدل
على هذا قوله فمن اعدى الاول يشير الى ان الاول انما جرب بقضاء الله وقدره
فكذلك الثاني وما بعده وخرج الامام احمد والترمذي من حديث ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيا قالها ثلاثا فقال اعرابي
يا رسول الله النقبة من الجرب تكون بمشفر البعير او بذنبه في الابل العظيمة فتجرب كلها فقال
صلى الله عليه وسلم فمن اجرب الاول لا عدوى ولا هامة ولا صفر خلق الله كل نفس وخلق حياتها
ومصايبها ورزقها فاخبر ان ذلك كله بقضاء الله وقدره كما دل عليه قوله تعالى ما اصاب
من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها فانهم صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University